

الثاقب في المناقب

[191] فلما سمع الجاثليق (1) ورأس الجالوت علما أن الرضا عليه السلام عالم

بالتوراة والانجيل والزبور، فقالوا: وإنا، لقد ضأتى بمالا يمكننا رده، ولادفعه، إلا بجحود التوراة والانجيل والزبور، وقد بشر به موسى وعيسى جميعا "، ولكن لم يتقرر عندنا صحة أنه محمد هذا، وأما اسمه محمد فلا يجوز لنا أن نقر لكم بنبوته، ونحن شاكون أنه محمدكم أو غيره. فقال الرضا عليه السلام: " احتججتم بالشك (2)، فهل بعث إنا قبل أو بعد من ولد آدم إلى يومنا هذا نبيا اسمه محمد ؟ أو تجدونه في شيء من الكتب التي أنزلها إنا تعالى على جميع الانبياء غير محمد ؟ " فأجتموا عن جوابه، وقالوا: لا يجوز لنا أن نقر لكم بأن محمدا " أنه محمدكم، لانا إن أقررنا لكم بمحمد ووصيه وابنته وابنيه على ما ذكرتم أدخلتمونا في الاسلام كرها. فقال الرضا عليه السلام: " أنت يا جاثليق آمن في ذمة إنا، وذمة رسوله أنه لا ينالك منا شيء تكره مما تخافه وتحذره ". قال: فأما إذا آمنتني، فإن هذا النبي الذي اسمه (محمد) وهذا الوصي الذي اسمه (علي) وهذه البنت التي اسمها (فاطمة) وهذان السبطان اللذان اسمهما (الحسن والحسين) في التوراة والانجيل والزبور. قال الرضا " فهذا الذي ذكرته في التوراة والانجيل والزبور من اسم هذا النبي صلى إنا عليه وآله، وهذا الوصي، وهذه البنت، وهذين السبطين، صدق وعدل، أم كذب وزور ؟ " قال: صدق وعدل، وما قال إنا إلا الحق. فلما أخذ الرضا إقرار الجاثليق بذلك، قال لرأس الجالوت:

في ر، ك، م زيادة: عالم اليهود. (2) في ع:

احتجرتم (*).